

2-1- مقدمة:

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر الضرورية المركبة للمدينة والعمران نتيجة دورها الرئيسي الذي يكمن أساسا في إعطاء متنفس للمدينة، وقد حاول الإنسان منذ العصور أن يهتم بالإطار الغير مبني في المدينة مثلما اهتم بالإطار المبني، لو لاحظنا تاريخ الفضاءات العامة لوجدنا أن الإنسان دائما يخضعها لطريقة عيشه مع موروثه الثقافي المكتسب وكل الخصائص الطبيعية بما في ذلك المناخ الذي أعطى ثقافة عمرانية غاية في الأهمية، ولهذا استوجب علينا الإحاطة بجميع المعلومات المتعلقة بالفضاءات العمومية في العالم، والطرق المنتهجة في تخطيطها، للوصول إلى عناصر الفضاءات العمومية المؤثرة في العمران و كيفية تعامل هذا الأخير معها ومتطلبات الراحة وكيفية تعامل الإنسان معها.

2 2 - تعريف الفضاء " L'espace " :

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك.¹

2 3 - تعريف الفضاء الحر "L'espace libre" :

الفضاء الحر في جو عمراي محدد، مدينة، حي، أو قرية هو مجموعة المساحات الخارجية المحدودة بالمباني و مختلف الأشغال الملحقة بها و الأرضية الطبيعية أو المصطنعة التي تتلقاها، وتطلق تسمية الفضاء الحر على كل ما هو غير مبني أو محاط بسياج أي كل المساحات عدا العمارات و المباني المختلفة.²

2 4 - الفضاء الحضري "L'espace urbain" :

عندما نتحدث عن التصميم المجالي المدرسة التي قام فيها الإنسان بتنمية حواسه الجمالية ففي الوسط الحضري، يتطلب هذا سياسة معينة يجب ألا تكون مستقلة عن الفرد و لكنها خاضعة بصفة أساسية للمظهر الحضري، فكل مدينة هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل و البنايات ولكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، إذ أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة قصد تلبية حواس الفرد والمدينة والتي ينمي خاصة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا.

2 5 - الفضاءات العمومية الحضرية "Les espaces publics urbains" :

الفضاءات العمومية الحضرية هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنايات، وتعتبر الفضاءات الخارجية الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني تعبر عن كل المساحات الحرة والغير مبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفقا لوظيفتها وتبعاً لما يحيط بها من فضاءات مبنية أيا كانت طبيعتها وتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل و

¹ L'architecture des villes : par Ricardo Boufill et Nicolas véron . p18

² نفس المرجع السابق ص18

توقف السيارات، المناطق الحرة، الساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات غير المبنية، المناطق المشجرة.³

يمكن اعتبار الفضاء العمومي هو الجزء الخاص بملكية الدولة غير المبني مخصص للاستعمال العمومي. فالفضاء العمومي إذن مكون من ملكية ومن تخصص و استعمال.⁴

الفضاءات الحضرية العمومية تسمى أيضا بالفضاءات الخارجية الجماعية فهي تتكون من مجموع الفضاءات الخارجية الحرة المفتوحة للجميع⁵ وهي أيضا "مجموع الفراغات المحدودة داخل المدينة بالجدران الخارجية للبنىات والعناصر الطبيعية."⁶

ومن وجهة النظر القانونية، لم يعرف مصطلح الفضاء العمومي تعريف خاص به فهو يصنف ضمن الملكية العمومية المعرفة بالحق العمومي وفكرة أنه فضاء خارجي مفتوح للجميع، فمنذ ظهور الفضاءات العمومية داخل المجمعات السكنية الجماعية والالتباس القائم بها، يتركز خصوصا في العلاقة بين الوضع القانوني لهذه الفضاءات و الاستعمالات المسموحة.

من وجهة النظر العمرانية، مصطلح " الفضاء العمومي " يعني الفضاءات المفتوحة الخارجية، المكتملة للإطار المبني الخاص و العمومي (شوارع، ساحات، مساحات خضراء عمومية... الخ) و الأماكن العمومية ذات التنظيم الخاص (مقاهي، سينما... الخ).

2 6 - الفضاء العمومي "L'espace public":

العبارة فضاء عمومي أصبحت كلمة مفتاحية في العمران، حاليا نجد هذه العبارة مستخدمة في الكثير من المجالات مع وجود تعريف مختلف في كل مجال، ففي مجال العمران يشكل الفضاء العمومي ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي و التبادل بين مختلف العناصر الحضرية، هذا المفهوم يأخذ بعين الاعتبار طرق العيش ضمن مجموعات في الوسط الحضري.⁷

³ Mémoire de fin d'étude : les espaces extérieurs dans les grands ensembles. 2006. CU.Larbi ben Mhidi

⁴ Merlin.P et Choay.F, *Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement*, Paris, PUF, 1988.p320

⁵ Mohamed.A , "la question des espaces urbains publics dans les grands ensembles constantine.these de magistère. Université de constantine.2000.p5-7

⁶ Wiczorek.D,1981, "Camillo site et les debuts d'urbanisme moderne liège", p. Mardaga,p126

⁷ "Espaces publics", 1992, Ed : documentation française, p26

2 7 -الفضاءات العمومية على مر التاريخ:

إن القراءة التاريخية للفضاءات العمومية و تحولاتها عبر الزمن، و أهم الأدوار التي لعبتها داخل المدينة، سواء سياسية، ثقافية، اقتصادية، تجارية،... الخ، تسمح لنا باستخراج بعض العناصر التي يمكن أن تساعدنا في الإجابة على مشاكل التنظيم و التهيئة لهذه الفضاءات اليوم.

2-7- 1-الأجورا اليونانية:

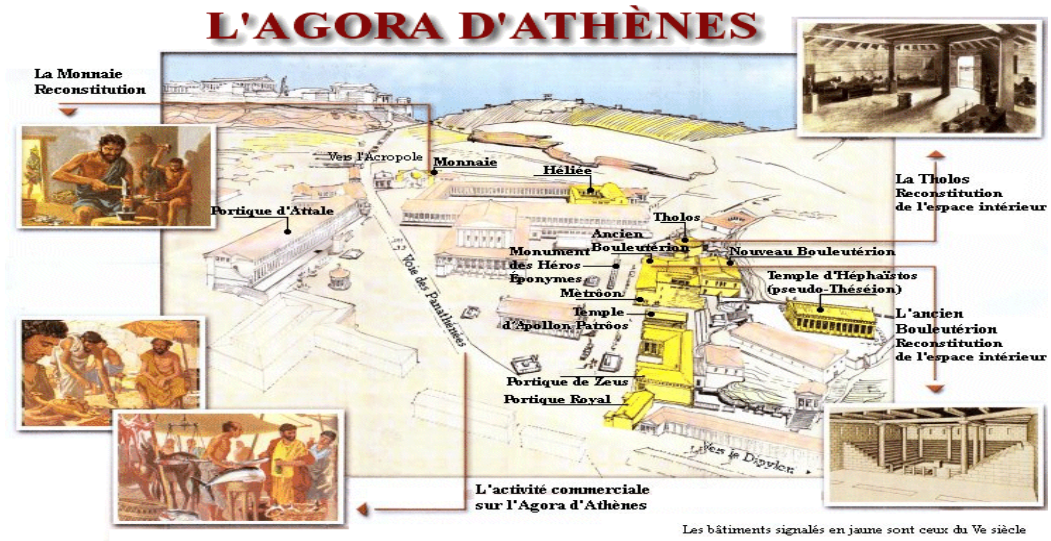
لقد كانت الأجورا اليونانية مركزا للمبادلات التجارية، السياسية و الثقافية و مكان للاحتفال و التسوق و عرض المنتجات، و تمثل قلب المدينة اليونانية أين تترجم استقلالية الطبقة السياسية. ” فهي مكان مقدس أين تقام الحفلات الدينية للمدينة، و مسرح للحياة السياسية، و كذا الاقتصادية.⁸ و في ساحة ذات شكل غير منتظم محاطة بالبيانات الحضرية المخصصة للمشاورة الديمقراطية و الاحتفالات الدينية و قد تحولت لتصبح في بداية القرن 7 ق م تحت تصرف **l'hypodamus de milet** فضاء مربع في مدينة موجودة على مخطط منتظم و محاطة بأروقة، بحيث شكل الساحة يكون أكبر.⁹

و قد كانت ساحة الأجورا مهيئة، حيث كانت مبلطة و بها أماكن مخصصة لوضع البضائع، بعض البناءات الصغيرة. ” كما كانت محاطة بصروح، حيث تم توسيع الشوارع المؤدية لها، و غرس الأشجار في المدينة، كما تم تشييد العديد من المعابد و النافورات¹⁰.

⁸ Merlin.P et Choay.F, opt.cit.p20

⁹ سعيدة جيلالي: "المساحات العمومية في مركز مدينة عين البيضاء ام البواقي". 2007

¹⁰ Michel de Sablet, opt.cit, p 20-21



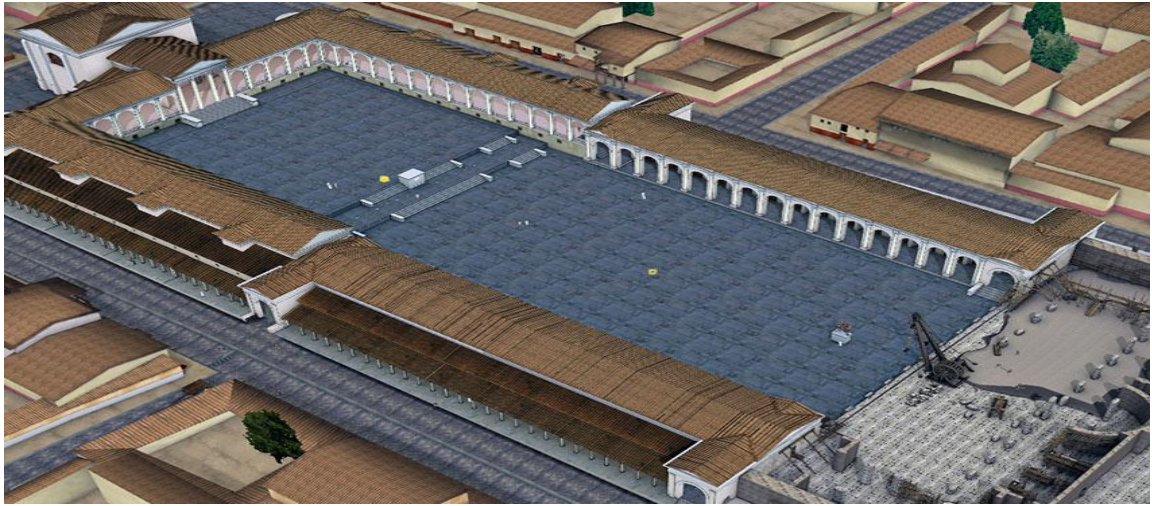
الشكل (1-2). الاغورا اليونانية, المصدر: <https://www.google.com/francoib.chez-alice>

2-7-2 - الفوروم الروماني: Le forum romain

و هو عبارة عن ساحة شاسعة مبلطة محاطة بأروقة، تمثل المركز الحيوي للمدن الرومانية، و هو مكان للالتقاء و المبادلات بالنسبة للأنشطة الاقتصادية، كما يضم مختلف الأنشطة القضائية، السياسية و الثقافية.

من المهم معرفة أهم أنواع الفوروم في روما، و التي تمثل شبكة من الساحات المتخصصة و المكتملة بعضها البعض، حيث نجد الفوروم البوريوم، المخصص لتجارة الأبقار و النشاطات المتعلقة بالميناء النهري، و كذلك نجد حقل مارس (campo) Marizio أو (Le champ de Mars)، ذو طبيعة عسكرية، و قد كان يستعمل للاستعراضات العسكرية، كما كان يستعمل أيضا لبعض الأنشطة المدنية مثل الإحصاء و الانتخاب، و نجد كذلك الفوروم الرومانيوم، و هو الأكثر شيوعا و يحتضن الأنشطة القضائية السياسية و الدينية، و هو محاط بالبيانات العالية و تشكل الفوروم أماكن مرتبطة بالحياة المدنية و الاجتماعية للمدينة، كما تتخلله كنائس تقام بها الاجتماعات في الأوقات المناخية السيئة (هطول الأمطار، الثلوج، ... إلخ) الجدير بالذكر أنه في تلك الفترة أنشأت فضاءات عمومية أخرى و يتعلق الأمر بالشوارع و الأعمدة المرافقة لها في ساحات خاصة بالراجلين و ساحات صغيرة و

نافورات (حوالي 1500 في القرن الرابع). فالفوروم هو الاسم الروماني الذي يوضح التأثير اليوناني في القرن 4 ق.م أما البازيليك basilique فظهرت نحو القرن 3 ق.م و استوحت نوعها من المسيحية الرومانية Trajan forum و الذي كان موضعه في أحد الزوايا المشكلة من طرف le cardo و يمثل النوع المغلق على الحي المجاور من المهم القول أن الرومانيين كانوا السباقين في توسيع الشوارع و تبليطها و مدها بشبكات الصرف الصحي التي لا زالت شاهدة إلى اليوم.



الشكل(2-2).الفوروم الروماني, المصدر: /[https://www. forumantique.lenord.fr](https://www.forumantique.lenord.fr)

2-7-3- مدن القرون الوسطى:

قليلا ما كانت الكنائس و الكاتدرائيات ممتدة عن طريق ساحات فخمة و واسعة، عكس المدن الرومانية التي كانت ساحاتها هي امتداد لقصورها و امتازت المدن بتعرج الطرق التي تعطي انطباع الاكتشاف و المفاجأة إضافة إلى تنوع و تغير في المناظر يعطينا الإحساس بأن هذا التنوع كان الشغل الشاغل في تنظيم المجالات الحضرية في تلك الفترة و خاصة في أوروبا، و بالنسبة للساحات المحاذية للمعالم فكانت ذات نشاطات ثقافية(عروض، حفلات...)، في حين أن ساحات أخرى كانت

محاذية لمرافئ المدينة، كانت مخصصة للمبادلات التجارية. الجدير بالذكر أن أحياءها كانت 'مكانا للعمل، للمبادلات و للأفراح و مكان لحياة العائلات...' ¹¹

2-7-4- مدن العصر الإسلامي:

في هذه الحقبة تأثرت الفضاءات الفارسية وتطورت مباشرة بعد الفتوحات الإسلامية كانت تحتوي على ممرات مستقيمة محفوفة بساحة من الماء محاطة بأروقة تحتوي على فناء (حوش)، تتميز بغياب النقوش، النحوت والتمائيل.

2-7-5- مدن عصر النهضة:

تأثرت الأشكال العمرانية في عصر النهضة بالتوجه إلى التظاهرات والاستعراضات الرسمية، فقد صممت أحياء واسعة ومستقيمة حتى تستوعب الحشود العسكرية المستعرضة، فإساحات كانت تستعمل كأماكن توقف العربات، كما كانت تستعمل لتنزه الأمراء وإقامة الحفلات الموسمية وسباق الخيول، وفي هذه الفترة ظهر التميز بين الأحياء المخصصة للراجلين والأخرى المخصصة للعربات. كما شهد القرن الثامن عشر إنشاء أول الحدائق والممرات الخضراء الموجهة للشعب، و كان أغلب هذه الحدائق ذو طابع أثري باستثناء إنجلترا التي كانت تضي على حدائقها نوع من الفانتازيا و الرومانسية. ¹²

2-7-6- المرحلة الكلاسيكية (المجتمع الصناعي):

لقد تغيرت الحياة في المدن و مظهرها جذريا في فترة المجتمع الصناعي و هذا كان راجعا إلى حد كبير إلى:

- إيجاد مأوى للعدد الكبير للمهاجرين المنجذبين إلى المدن.
- التطور الصناعي المذهل و ما صاحبه من مضاعفة الأرباح.

¹¹ Mohamed.A, opt.cit, p21

¹² Michel de Sablet, opt.cit, p22

- التطور في مجال الطب، الذي قضى على الكثير من الأوبئة التي كانت منتشرة، مما أدى إلى زيادة كبيرة في النمو الديموغرافي، و هذا ما تطلب زيادة في بناء السكنات و ذلك حول المناجم و المصانع، أدى إلى نشوء نوع من التجمعات السكانية التي تفتقر إلى شروط الحياة. و قد شهد مجال المواصلات والاتصالات نهضة كبيرة خلال هذه الفترة بظهور القطار ثم السيارة التي اجتاحت المدينة بسرعة تنقلها، مما تطلب إنشاء مجالات حضرية تأخذ بعين الاعتبار حركة السيارات داخل التجمعات الجديدة. و مع ظهور مخططات التوسعة و التحسين للمدن (قانون كورنيدي (CORNUDET).¹³

و سياسية المدن الحداثكية المستوحاة من الأمثلة الإنجليزية، ظهر ما يسمى بالتخصص الوظيفي للمجالات (العمل، التجارة، السكن)، و تدريجيا اختفى التنظيم المجالي والوظيفي للمدينة القديمة. الفضاء العمومي المغلق تركز حول البنايات العامة (المدارس، دار البلدية، دار البريد... إلخ)، و قد تميزت حياة المدن في هذه الفترة بالردئية، النمو غير المنظم للمجمعات السكنية أدى إلى ظهور أحياء عشوائية كبيرة ملوثة و غير مهيئة، إضافة إلى مساكن عمال الصناعة التي كانت تفتقر إلى مقومات الحياة، و ظهور الأمراض الاجتماعية و الأمراض الناتجة عن الصناعة. و جدنا في بحثنا هذا أن هناك مثالين معبرين و ممثلين لهته الفترة: الساحة المركزية ” قراميشال-Grammichele” في صقلية و ساحة ” الفوج -Vosges” بباريس.

2-7-7 المرحلة الحديثة:

شهد القرن 20 ظهور تيار العمران التقدمي الذي يهدف عكس التيار الثقافي إلى توفير الوظائف، التطور الاجتماعي و التقني و التهيئة المناسبة وفقا لنموذج موحد للمجال، و يسلط الضوء على تقسيم و تجزئة المجالات. الفضاء العام، و منه و منذ ذلك الوقت تغير مفهوم الفضاء العام على أنه مساحات شاغرة أو

¹³ Direction de l'architecture et de l'urbanisme, 1991, "plan urbain : espaces publics", Ed : documentation française, paris, p26

ساحات خضراء... وقد دون هذا التيار في ميثاق أثينا سنة 1933 فأصبحت الفضاءات العمومية تتركز في مناطق الأماكن العمومية و تتميز بكونها أماكن مغلقة مع أشكال و أبعاد مختلفة، موجة إلى المواطنين المستخدمين.

فمع ظهور أولى الاختراعات التي أحدثت تغييرات كبيرة في سلوك الأفراد، في توزيعهم، و في العلاقة الطبيعية بين السكن و مكان العمل، التركز السكني الكبير و المتواصل في المدن، و ازدياد الحركة الميكانيكية و تطور عنيف و عالمي لم يسبق له مثيل في التاريخ، الفوضى دخلت المدن.¹⁴

تم انبثاق ميثاق أثينا غداة المؤتمر العالمي السادس للهندسة المعمارية الحديثة (CIAM) حول المدينة الفعالة، و الذي ضم العديد من المهندسين المعماريين من بينهم لوكوربوزييه (Le Corbusier) و ذلك في مدينة أثينا و الذي استمد هذا الميثاق اسمه منها، فأصبح يسمى ميثاق أثينا، و قد نشر هذا الميثاق سنة 1935 في المجلة الهولندية OPBOUW.¹⁵

و يحتوي هذا الميثاق على 3 فصول كبيرة:

1 - عموميات حول المدينة و المنطقة (ville et région).

2 - للوضعية الحالية للمدن مع انتقادات و علاج لـ: السكن، الراحة، العمل، المواصلات و الإرث التاريخي.

3 خلاصات.

و يتكون هذا الميثاق من 95 نقطة تتعلق بصفة عامة بالعمران، و فيما يتعلق بمحتواه الذي يتطرق بصفة مباشرة إلى إشكالية المجمعات السكنية الكبرى (Les grands ensembles)، فقد ادخل هذا الميثاق مفاهيم جديدة في تصور المدينة بصفة عامة و الفضاء الحضري بصفة خاصة، و ذلك بتبسيط

¹⁴ Le corbusier, 1957, « la charte d'athènes ». paris, Ed : minuit, p137

¹⁵ Merlin.P, Choay.F, op. cit, p 156

النشاطات الإنسانية إلى أربع وظائف و اعتبارها كمبادئ أساسية يقوم عليها العمران و هي: السكن، العمل، الحركة و الراحة. (نقطة 77 من الميثاق).¹⁶

2-8- وظائف الفضاء العمومي:

إن تصميم الفضاءات الحضرية يظهر تشارك هاته الفضاءات في العديد من خصائص، بدءا من المركز القديم إلى الضاحية الجديدة، حيث أنها تستجيب دوما إلى مطلب خاص و محدد و ذلك باستعمال حل و همي من جهة أخرى باللجوء إلى استعمال المراجع، المعالم، الخبرة، الدراية التقنية و المعمارية.

إن الفضاءات الخارجية الحضرية تلعب دورا أوليا و أساسيا من خلال:

كونه فضاء معيشي يتيح الرؤية و التعرف على المجال العام الذي يعتمد على نوع المدينة و دلالة الفضاء فيها فإذا كانت الصورة المكونة حول المدينة عدوانية او مثبطة أو إذا كانت مملة أو مضجرة فإن النظرة و الاعتقاد السائد حول المدينة سيكون سلبيا. إن الفضاءات العمومية هي بمثابة روح للمدينة، و هذا ما نحاول إثباته من خلال بحثنا المتواضع هذا، حيث أن تهيئة هاته المجالات تعتبر الصفة الأكثر حيوية و ديناميكية للمدينة، و تختلف هاته الفضاءات باختلاف وظائفها كالتالي:

- فضاءات مادية أو فيزيائية.
- فضاءات للتواصل.
- فضاءات مركبة (مختلطة).
- فضاءات استراتيجية.
- أماكن للحياة اليومية و المجتمعية.
- الفضاءات العمومية التي من شأنها خلق و صياغة حياة للمدينة.

¹⁶ Le corbusier, op.cit, p 137

2-8-1- الوظائف التي يجب أن تضمن في الفضاءات العامة:

- تلبية الاحتياجات الحسية و النفسية
 - فضاءات للمحافظة على جودة الحياة
 - المساحات الخضراء: كعامل التوازن البيئي.
 - مساحات لجمال المدينة.
 - العلاقات الاجتماعية العفوية و الحرة
 - المناطق الترفيهية
 - فضاءات للأطفال
 - التبادلات الاقتصادية
 - التنقلات النفعية (العمل، السياحة،...).
- إضافة إلى ذلك أثاث الشوارع، شوارع المشاة، و فضاءات اللعب، أماكن الالتقاء، الساحات الحضرية، هذا الاختلاف و التنوع في الفضاءات يهدف أساسا إلى تقديم حلول لتحسين نوعية الفضاءات الواقعة بين المباني، و تكثيف المواظبة على هاته الفضاءات و منه و ببلورة ما لدينا من معطيات استخلصنا أن الفضاء العمومي يؤدي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به و الذي صمم من أجله و طبيعة المستخدمين لهذا الفضاء، و تتلخص فيما يلي:¹⁷

❖ وظائف اجتماعية:

تتمثل الوظائف الاجتماعية في التقاء أفراد المجتمع الحضري في إطار هذا الفضاء العمومي لتلبية حاجياته من:

- الالتقاء و التبادل

¹⁷ راجحي الامين . مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن, دور الحكم الراشد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية للعيش, م ت ت ح ام البواقي, 2006. ص30

- الراحة و الاسترخاء

- الاتصال و التواصل

❖ وظائف ثقافية:

من خلال اللمحة التاريخية عن الفضاءات العمومية نجد أن الحضارات القديمة كان التعبير الكامل عن ثقافتهم في إطار الساحات العامة من جانب:

- مكتسباتهم

- التعبير عن عاداتهم

- كما تقام فيها التظاهرات الموسمية المختلفة مثل:

- المهرجانات

- المسرحيات على الهواء الطلق

- المسابقات في مختلف المناسبات (شهر رمضان المكرم).

❖ وظائف الحركة:

بواسطة الطرق، الأرصفة، ممرات الراجلين و مواقف السيارات، هذه الفضاءات توفر لنا تنقلا لسيارات بأنواعها و المشاة داخل المجال الحضري الذي يتميز بالكثافة و الحركة.

❖ وظائف تقنية:

تعتبر الفضاءات العمومية مكانا لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة في الشبكات كقنوات الغاز، الماء، الهاتف و الصرف الصحي و الخطوط الكهربائية المتوسطة الضغط بالإضافة إلى خطوط السكة الحديدية للنقل الحضري Tramway.

❖ وظائف تجارية:

تستعمل المساحات الحرة و الفاصلة بين المجمعات السكنية و الأحياء للتبادلات التجارية، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الإشهارية للغرض التجاري.¹⁸

2 9 أنواع و أشكال الفضاءات العمومية:

تشكل الفضاءات العمومية المكان المفضل للحياة الاجتماعية للسكان و التجار و الحرفيين بطرق مختلفة اعتمادا على تهيئتها و تحسين مناظر الشوارع، و مع تطور المدن أصبحت المساحات العمومية مختلفة تماما عما كانت عليه في السابق و ذلك لتنوعها و اختلاف أشكالها، لكن مما لاحظنا أثناء معالجتنا لموضوع البحث أن تجسيد الغرب للفضاءات العمومية لم يكن قيد صدفة معمارية أو عمرانية صحيح أنها جعلت لحل مشاكل المدن و الأفراد لكن مما لفت الانتباه اعتمادهم على الأشكال و الرموز الماسونية في إنجاز مختلف الفضاءات العمومية سنتم الإشارة لبعضها فيما يلي:

و بالعودة إلى أنواع و أشكال الفضاءات العمومية فقد أصبحت تنقسم إلى عدة أنواع و هي:¹⁹

2-9-1 الشارع:

في المدن القديمة الشارع هو مكان عمل و تبادل و احتفالات و هو فضاء للحركة و التنقل في المدينة (حركة الراجلين و الحركة الميكانيكية) يربط بين المساكن و أماكن النشاطات مما يجعلها عنصرا هاما في الشبكة الحضرية، و ليس كل الشوارع تلعب الدور نفسه في المدينة و لاستيعاب هذه الاختلافات فإنه من الضروري وضع إطار تحليلي يعتمد على العوامل التالية:

➤ الموقع في المدينة و البيئة المادية دور هذا الشارع أي هل يؤدي وظيفة العبور بين المناطق أو

تقديم مختلف الخدمات مثلا لرجال الأعمال أو خدمة السكان.

¹⁸ دموم جمال، رسالة ماجستير، تسيير الفضاءات الحضرية داخل التجمعات السكنية، م ت ح المسيلة، 2000

¹⁹ Francois Bidarid, l'espace urbain public a travers l'histoire

➤ النظام على طول الشارع و يقصد بذلك هل هو مخصص لعربات الوزن الخفيف أو عربات

الوزن الثقيل.²⁰

الشارع هو عبارة عم ممر ذو حاشية جزئيا على الأقل، مع المنازل، مع حي، في قرية، أو مدينة، و في جل الأوقات يتم تحديدها باسم معين ”مثلا شارع الاستقلال“. كما يمكن أن يكون أيضا عبارة عن طريق مهينة في مجمع حضري بين الملكيات المغلقة، محاذية لطريق مخصصة للمركبات و تكون محدودة الجانبين بالرصيف.

2-9-2- الجادة:

تشكل هاته الشرايين أولا أماكن مخصصة للمشاة و للتنزه و الالتقاء قل أن تكون مجرد ممرات و طرق عبور، و منه فالجادة ”Avenue“ تعتبر طريق حضري مشجر على حوافه، الجادة هي وليدة العصر الكلاسيكي ” فرساي على سبيل المثال ” حيث استضافت حينها العربات، العروض العسكرية و المهرجانات الحضرية.

كلمة تأتي من اللغة الهولندية ”Bolwerk“ بمعنى ”معقل“، ”السور“ في الأصل، فهو عبارة عن قناة اتصال تستند على الأسوار القديمة. بالتالي فهي تسمح بالالتفاف بالمدينة من الخارج. و يرتبط ميلاد الجادات ”Boulevard“ بتدمير الأسوار المحصنة. بدأت ممارسة الجادة كمصطلح عمراني خصوصا في القرن الثامن عشر في باريس، ثم تسارعت هذه الممارسة في ظل الإمبراطورية الثانية خلال سياسة هوسمان للتهوية الحضرية (محاور التنزه) و قد طبعها في جادة **Champs Elysées** و بعد ذلك تقليدها في جميع أنحاء العالم و بالتالي فالجادة تمثل طريقها منسبيا مع أربع مسارات أو أكثر مع ممرات واسعة على ضفتيها. و قد تطور مفهوم الجادة إلى ما هي عليها الآن.

²⁰ Mabrouk Hayat, Magister, les espaces publics, université de constantine, 2001, p21

و منه فالجادات هي فضاءات للحركة و التنقل في المدينة سواء للراجلين أو الحركة الآلية، و وظيفتها الربط بين مختلف المساكن و التجهيزات و أماكن النشاطات و تسهل في عملية التنقل هذا ما يجعلها عنصرا هاما من الشبكة الحضرية في المدينة، و لا تلعب كل الشوارع نفس الدور في المدينة أو الحي، و ذلك راجع إلى عدة عوامل منها موقع هذا الشارع بالنسبة للمدينة، و حدود السرعة المسموح بها، و كذلك نوع العربات المسموح لها باستخدامه (وزن خفيف)،... إلخ²¹

2-9-3- الممر:

و أصل هاته الكلمة تعود هو الآخر إلى اللاتينية "passus" بمعنى "لا" و تشير إلى الحركة، عبر فضاء معين، فالممر هو المكان و الطريق الواجب أو المريح سلوكه للوصول من نقطة إلى أخرى. إذا هو عبارة عن طريق صغير في جزيرة ما، في حي، و تتمثل مهمته في تقصير، و خدمة، و حماية، أو تسهيل حركة المشاة بطريقة مميزة، كما يمكن أن يكون مفتوحا أو مغطى و يستخدم للأنشطة التجارية.

2-9-4- الزنقة، الزقاق، الدرب و الحارة:

الزنقة، الزقاق، الدرب تعني كلها الشارع الرئيسي و المهم في حي سكني بشكل عام²². أما الدرب أو الحومة فتعني في أصل الكلمة الباب أو الممر. حاليا تخص كلمة درب الطريق المؤدي أو مدخل منطقة سكنية، أو الطريق الرئيسي لهذه المنطقة السكنية أو الحي.

2-9-5- الساحات:

هي أماكن عمومية مفتوحة مكونة من مجموع الفضاءات الفارغة و كذا المباني المحيطة بها و أهميتها و دورها يتغيران تبعا للثقافة السائدة و الحقبة الزمنية التي يتواجد فيها، كما أن لها أدوار سياسية، اجتماعية، دينية، ثقافية، و اقتصادية و قد ظهر ذلك منذ القدم في مدن الحضارات اليونانية

²¹ Mabrouk Hayat, Magister, les espaces publics, université de constantine, 2001, p21

²² Mangin, D et al ; 2005) in (Ballout, A.2010).

و الرومانية²³. هي فضاءات للتلاقي توجد بين المنشآت و قد ظهرت لتلبية احتياجات الانسان في حياته الاجتماعية، كأماكن تقوم فيها أحداث متميزة و عروض يتردد عليها جميع الناس و من مختلف الأعمار و المستويات و يمكن أن نميز ثلاثة أنواع من الساحات و هذا حسب الشكل: ساحات مثلثية، ساحات مربعة او مستطيلة، ساحات دائرية.



الشكل (2-3).ساحة عمومية هندسية الشكل بمدينة عمان, المصدر: <https://www.avb.s-oman.net>

أ - ساحات مربعة أو مستطيلة:

هي الساحات الأكثر شيوعا في الغالب تظهر نتيجة الخطة المتبعة في تخطيط المدن (الخطة الشطرنجية مثلا) كانت منتشرة في فرنسا خاصة، و كانت تحيط بها التجهيزات الإدارية و الحكومية، و كانت عادة تقع في مراكز المدن.

²³ Françoise choay et pierre merlin op. cit.1996 ,p 572



الشكل (2-4).ساحة المايور باسبانيا, المصدر: /<https://www.avb.s-oman.net>

ب ساحات مثلثية:

تكون على شكلها عرف (V) ناتجة عن وجود مسارين منحرفين، انتشرت بكثرة في مدن العصر



المصدر: ArchiParis.fr

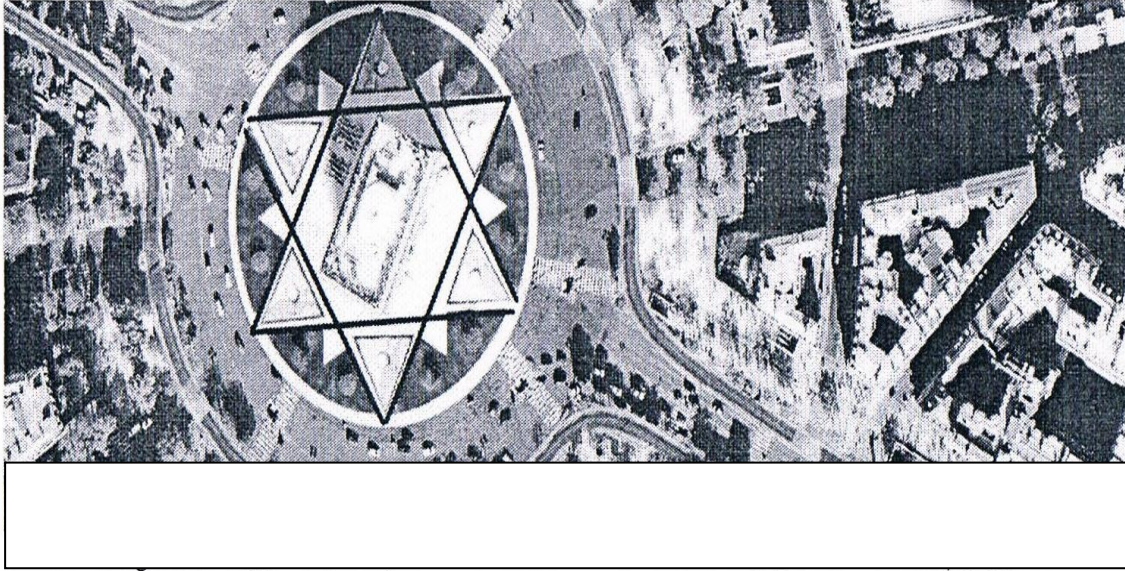
الشكل (2-6).ساحة الدلفين بفرنسا

الشكل (2-5).ساحة الجنرال بوري فرنسا

الوسيط في أوربا خاصة، يوجد في مركزها نافورة، و في أغلب الأحيان كانت تمثل ساحة السوق.

ج- الساحات الدائرية:

ظهرت بعد القرن 16م، انتشرت خاصة في اسبانيا و ألمانيا (برلين)، و تكون ذات شكل دائري أو نصف دائري أو بيضوي، هذه الأماكن تشكلت تدريجيا عبر التاريخ و في هذا النوع من الساحات توجد مساحة



الشكل (2-7)، ساحة النجمة بباريس

مغلقة (مثل الساحات الملكية). أو ساحات مفتوحة.

من الملاحظ بالنسبة لهاته الساحة الدائرية أنها قد صممت باستعمال النجمة السداسية و هنا نلتمس التصميم الماسوني للفضاءات العمومية.

2-9-6- منتزه:

المنتزه "L'esplanade" هو مصطلح مستمد من اللغة الإيطالية "spianare" بمعنى سلس أو

ناعم.

المنتزه هو عبارة عن ميدان مهيب يكون أمام ساحة محمية. المنتزه أيضا عبارة عن أرضية مهيبّة أمام مبنى معين أو منزل... لتحرير المناطق المحيطة بها و باستخلاص المعلومات الكافية التي تسمح باستقراء المجال المحيط.

و هو عبارة عن ميدان مهيباً على علو معين يسمح باستكشاف المنطقة.²⁴

2-9-7- الحديقة العمومية:

لم تظهر فكرة الحديقة إلا في القرن التاسع عشر و هي كمكان للتنزه و الترفيه، يمكن اعتبارها كأرضية تنمو فيها النباتات ذات المنفعة أو تلك التي توضع للتنزه. و يتكون من ساحات خضراء حضرية مسيجة بأنواع مختلفة من النباتات المهيمنة على الفضاء العمومي. الحديقة هي فضاء ذو منظر طبيعي بها أنواع مختلفة من النباتات و هي مخصصة للتنزه أو الترفيه و تكون مساحتها محدودة بسياج، و الحدائق العمومية في المدينة هي أماكن لا يستغنى عنها، حيث أصبحت جزء أساسيا من المدن الحديثة عند تخطيطها، حيث نجدها غالبا داخل المدن، أما بالنسبة للمدن ذات الكثافة السكنية العالية فيفضل إنشاؤها في الضواحي و تشترك الحدائق مع بعضها البعض بكونها مفتوحة للجميع و تختلف عم بعضها البعض من حيث طبيعة إنشائها و طريقة الانتفاع منها.²⁵

فالحديقة عبارة عن فضاء عمومي مفتوح على الهواء الطلق، تنجز وفق مقاييس خاصة مثل التسييج، احترام الخصوصية، خلق الجو الذي يتلاءم مع العناصر المعمارية المحيطة به و تتعدد الحدائق داخل المدن بأنواعها كما يلي:

- الحدائق الخاصة و الحدائق العائلية.
- حدائق الأحياء و الحدائق الغابية.
- حدائق المدارس و حدائق الحيوانات.

²⁴ Dictionnaire Le Robert

²⁵ Dictionnaire grand Larousse universel, 1997,p 21.

2-9-8- الفضاءات العمومية المجاورة للمسكن:

هي مساحات عمومية مرافقة للمسكن، استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية و هي تتكون أساسا من طرق، مواقف السيارات، مساحات اللعب، و كذلك نجد بها التأثيث الحضري، و الإنارة العمومية، و الطرق الثالثية المخصصة للسكن.²⁶

2-9-9- الطرق:

الطريق هو هيكل رئيسي للمدينة و هو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير و النقب و ربط عدة نقاط مختلفة داخل و خارج المحيط العمراني، و تصنف الطرق وفقا للخدمة التي تؤديها إلى ثلاث أنواع:

➤ طرق حضرية رئيسية:

تربط هذه الطرق مراكز الأنشطة الرئيسية في المناطق الحضرية و ترتبط بالشبكة الإقليمية و تتحمل أكبر حمل مروري خلال المنطقة الحضرية.

➤ طرق حضرية ثانوية:

تقوم هذه الطرق بتجمع المركبات من الطرق الرئيسية و تقوم بتوزيعها إلى درجات الطرق الأقل كثافة.

➤ طرق حضرية ثالثة:

هي تضمن الترابط و التواصل بين التجمعات السكنية و الطرق المهيكلة للمدينة، فهي طرق مسدودة لا منفذ لها، بحيث تخصص لسير عدد ضعيف من السيارات، فكل طريق ثالثي يخدم مجموعة من المساكن، عرضها متباين و هي أكثر كثافة من الطرق الأخرى (الرئيسية و الثانوية).

²⁶ Jean Pierre Muret , Yves Allain , Marie lise Sabri :OP.CIT , p 207.

2-9-10- الأرصفة:

إن الأرصفة مخصصة لسير المارة عليها، بينما الجوانب مهمتها الأساسية هي إمكانية توقف السيارة عليها في الحالات العرضية، و تستعمل بصورة استثنائية لسير المارة عليها، و يجب أن تكون مرتفعة للإقلال من الحوادث المفاجئة.

2-9-11- مواقف السيارات:



هي مكان توقف السيارات و يوجد في أماكن العامة و الخاصة، يضم التوقف على حواف الطرق و المساحات الموجهة للتوقف الموجودة داخل الأحياء.



2-9-12- المساحات الخضراء:

هي مساحات تكون داخل المدينة أو خارجها بحيث يكون أكبر قسط منها مغطى بالنباتات (أشجار، شجيرات، عشب طبيعي، ... إلخ) هذه المساحات تستعمل كحدائق و أماكن للراحة، و هي تحتوي على مجالات مخصصة للعب و تجهيزات موجود في الهواء الطلق أو مسبح أو الملاعب و هي تعمل على تلطيف الجو و تدفئته و تعطي منظرا جميلا بالإضافة إلى الدور الصحي:

جدول رقم (1-2): يبين مختلف أنواع المساحات الخضراء

	تعريفها	أنواعها
	<p>هي عبارة عن فضاء عمومي مفتوح على الهواء الطلق، تتجزأ وفق مقاييس خاصة مثل التسييج، احترام الخصوصية، خلق الجو الذي يتلاءم مع العناصر المعمارية المحيطة به و تتعدد الحدائق داخل المدن بأنواعها كما يلي: الحدائق الخاصة. - الحدائق العائلية. حدائق الأحياء - الحدائق الغابية. حدائق المدارس - حدائق</p>	<p>➤ الحدائق</p>

	<p>الحيوانات - الحدائق الحضرية</p>	
	<p>و هي مساحات محمية تمثل دورها في حماية جميع موارد الطبيعة لمواجهة خطر التدهور و الاندثار، ترقية و تنمية النشاطات السياحية و النشاطات ذات الطبعة الثقافية و ترقية البحث العلمي.</p>	<p>➤ الحظائر الوطنية:</p>
	<p>هي عبارة عن مساحات خطية مزودة بجميع الهيكل الضرورية للراحة و التجول</p>	<p>➤ ممرات التجول:</p>

	في نفس الوقت	
	<p>تكون عبارة عن الجيوب الحضرية الفارغة ميزنها أنها خضراء تحظى باهتمام و صيانة</p>	<p>➤ المساحة المفتوحة</p>
	<p>ظهرت لأول مرة في الدنمارك بعد الحرب العالمية الثانية على يد العمراني SORNESEN” ” إذ لاحظ ان الأطفال يبدون اهتماما كبيرا للعب و الإبداع.</p>	<p>➤ مساحات المغامرات:</p>

المصدر: من اعداد الطالب

يتم ترتيب المساحات الخضراء حسب وظيفتها والأهداف المرغوبة وكيفية تموضعها في المدينة كالتالي:

جدول رقم (2-2): يمثل المساحات الخضراء حسب التوضع

التوضع	أنواع المساحات
مركز سكني	حديقة خاصة، فضاء اللعب أماكن الراحة و بساط أخضر
وحدة جوارية	ساحة و حدائق عمومية، روضة جوارية
حي	حظيرة التنزه
مدينة	حديقة الحيوانات، حظيرة التسلية، حظيرة حضرية

المصدر: من اعداد الطالب

❖ دور المساحات الخضراء:

إن المساحات الخضراء تعتبر عنصرا هاما بالنسبة لأي مدينة حيث تسعى لتوفير عنصر الرفاهية و التنزه لسكانها، كما أنها تعتبر رئة المدينة، و تتعدد أدوار المساحات الخضراء بالمدن و نذكر أهمها فيما يلي:

- **الدور البيئي و المناخي:** حيث تشكل المساحات الخضراء عنصرا رئيسيا للقضاء على التلوث أو على الأقل التخفيف من أثاره الضارة، حيث يتم تنقية الجو عبر عملية التركيب الضوئي، كما أن الأشجار تقوم بعملية النتج، و بذلك تساعد على تعديل درجة و رطوبة الهواء خاصة في المناطق الجافة كما أن الأشجار بظلها و تشتيتها للإشعاعات الشمسية تخفف من درجة الحرارة و تساعد الأحزمة على تخفيف الكوارث الناتجة عن الأعاصير و الرياح العاتية الضارة.
- **الدور النفسي:** إن التأثير النفسي و الارتياح العام الذي تعطيه الفضاءات العامة المزودة بالمساحات الخضراء و الأشجار سواء عن طريق اللون الأخضر بأوراقها أو عن طريق أزهارها بالألوان المختلفة يؤثر إيجابيا على نفسية الفرد سواء في بيته أو في عمله أو في الشارع.

• الدور الصوتي: إن للمساحات الخضراء دورا في تخفيف الضجيج في المدن و يساعد على التخفيف من الآثار الناجمة عن الأصوات المزعجة و الصائرة عن الصادرة و المحاجر، و غيرها من مصادر الإزعاج. و لا يمكن حصر أدوار المساحات الخضراء الحضرية في أسطر فقط، وزيادة عن ما ذكرناه هناك أدوار صحية، أدوار ثقافية ... الخ.

• مساحات اللعب:

هي مساحات صغيرة موجهة للاستعمال العام و هي مهيأة للأطفال من أجل اللعب، تتوفر على عنصر الأمن لحماية الطفل من الأخطار.

هذا التعريف يعبر بصفة عامة عن كل مساحة صغيرة مهيأة للعب الأطفال ذات استعمال عمومي، و بهذا المعنى فهي تتمتع بوجود قانون السلطات المانحة لرخصة البناء أو رخصة التجزئة، تستطيع إلزام المنجز بوضع مساحات لعب خاص بالأطفال، كما أنها ضمن الترتيبات التي يملئها مخطط شغل الأراضي. و هي تتكون من ثلاثة عناصر أساسية:²⁷

- النباتات: توفر الظل و التوازن و الأمن.
- المسطحات المائية: لا يجب أن يتعدى عمقها 25-30 سم لاجتتاب الغرق.
- الأرضية الرملية: لحماية الأطفال من حوادث السقوط.

جدول رقم (2-3): يبين أعمار الأطفال و المساحة بين اللعب و البيت

نوع التهيئة	المساحة حسب الأطفال (م ²)	المسافة بين اللعب و البيت (م)	عمر الأطفال
رمل أجزاء، وسائل لعب صغيرة، أجزائها متحركة، بيوت	بين 2-5	50	حتى ثلاث سنوات

²⁷ Jean-pierre muret, Yves marie allain, marie-lisesabrie ; les espaces urbains, ed, le moniteur, paris 1987,p76

صغيرة في بعض التأثير للكبار			
الآلات التي تستجيب لمتطلبات الألعاب، أرضية رملية متبوعة بأراضي صلبة للتزحلق	بين 2-10	150-100	من 3 إلى 7 سنوات
غير المغلق ذات الخاصية الرياضية، محددة بسياج	بين 2-15	أكثر من 150	من 7 إلى 12 سنة

المصدر: من اعداد الطالب

10-2- التأثير الحضري:

تهيئة الفضاءات العمومية و بالتحديد فيما يخص الأثاث الحضري الموجه لأحياء السكن الجماعي أصبحت جزء من صورة المدينة و جمالها و تكاملها. نقصد بالتأثير الحضري جميع العناصر المستعملة في الفضاء العمومي الحضري و هو مكون من عناصر موضوعة الهدف منها هو تحسين الإطار الحضري و الصورة العامة للمدينة، كل استعمال يتطلب أثاث معين و محدد²⁸، يمكننا أن نذكر على سبيل المثال بعض منافع هذه العناصر:

- نظافة الحي و التي تتطلب استعمال حاويات رمي النفايات.
- الحاجة للراحة و التي تتطلب استعمال أماكن للجلوس و الترفيه.
- الإشارات على الطرق تحقق الأمان في الطريقة.

²⁸ Cours d'atelier Gestion et conception d'espace public Mr HadjouAbd El FATEH & Mr Mazouz Toufik 2014

و هو إذا جميع المكونات المحمولة و الشبه محمولة التجارية و الجمالية التي وضعت في الفضاء الجماعية للمدن بموافقة من السلطات العمومية، و هي كذلك مساحة لاستخدام السكن بشكل مستمر أو دوري ة هذا لتلبية حاجياتهم المختلفة و المستمرة.²⁹

- **مواقف النقل الحضري:** هي أماكن انتظار حافلات النقل الحضري، قد تكون وسيلة للدعاية و الإعلام لتغطية تكاليف التركيب و الصيانة أبعادها تتراوح بين 0.8 و 1.5 في العرض، و 2 إلى 5م في الطول، مصنوعة من الزجاج و الخرسانة أو الخشب، تحتوي على مقاعد الجلوس، اللوحة المعلوماتية، الإضاءة من السقف...إلخ.
- **مقاعد الجلوس:** استخدمت أول مرة في القرن 19 م مستوحاة من تطوير المساحات الخضراء يجب ألا توضع بالقرب من حركة المرور الآلية، يجب توفير مقعد على الأقل كل 100 م إلى 200 م للمسنين و المعاقين، و تتخذ أشكالاً مختلفة من مستطيل طوله من 0.45 م إلى 2 م أما المواد التي تدخل في صنعها هي الحديد و الخرسانة و الخشب.
- **أحواض الأشجار و أغطيتها (أوعية النباتات):** إعطاء منظر جمالي للمدينة حيث تتوفر على أشكال متنوعة تتواجد على حواف الطرق و الأماكن العمومية و حتى مواقف السيارات.
- **الإنارة العمومية:**

ظهرت في القرن 19 م عن طريق مصابيح الغاز المعلقة و الآن تعتمد على الطاقة الكهربائية، تستعمل في الإنارة ليلا ليكون التنقل مرئياً دون مشاكل تعزيز السلامة و الأمن.

- أثاث الحماية:

هي عبارة عن أعمدة مثبتة في الأرض و منقسمة على أشكال هندسية و هي مصنوعة من الفولاذ و البلاستيك و توضع على حواف الطرق للحماية.

²⁹ Jean Pierre Muret , Yves Allain , Marie lise Sabri :OPCIT , p 219.

- الأسوار:

لها أحجام مختلفة ذات مواد متعددة و هي تجسد الحدود الفاصلة بين الحيز العام و الحيز الخاص.

الأثاث الخاص بالنظافة: تنقسم إلى نوعين:

- علب تربط على الجدران و أخرى وضعت لتكون في متناول المارة، و يتوجب أن تكون في مناطق واضحة و ذات ألوان متميزة لتسهيل استعمالها.
- حاويات القمامة هي مفرغات عمومية يتم تخطيطها على أراضي المدينة في مكان غير بعيد عن المساكن، هذه الحاويات تستعمل لاستعمال القمامة المنزلية قبل جمعها من طرف شاحنات الجمع، و يجب أن تتوفر في هذه الحاويات كل الشروط اللازمة من مقاومة للاحتراق و الصدأ.

- الهواتف العمومية:

هدفها هو تسهيل الاتصالات السلكية و تنقسم إلى نماذج صغيرة توجد داخل ملاجئ أو تعلق على جدران المباني و هي سهلة التركيب، بعدها 0.8 م كما تكون مجمعة من 4 إلى 6 وحدات.

- النافورات:

عنصر هام في الحياة الحضرية كانت في البداية مدمجة ضمن المساحات الخضراء ثم أصبحت توضع في ملتقى الطرقات.

• وظائف الأثاث الحضري:³⁰

- هي جزء من بيئة المدينة و يمكن أن تسهل الحياة و الحركة بها.
- توجيه المستعمل و إعطاء معلومات خاصة (علامات اتجاه و أسماء الشوارع...).
- صياغة و تثبيت النظام (علامات وقوف السيارات، علامات الخطر، تحديد السرعة...).
- توزيع المنتجات و تقديم الخدمات (صناديق البريد، أكشاك الصحف، هواتف عمومية...).

³⁰ « mieux vivre en ville » organisation de coopération et de développement économique 1978.p 31-32

- توفير الراحة و الاسترخاء (الكراسي...).
- نشر ثقافة و مكتسبات المدينة (الفن...).
- توفير النظافة و حماية الصحة العمومية (وسائل جمع القمامة...).

3 - ملخص لأنماط الفضاءات الخارجية و التحسينات الممكنة:

الجدول الموالي يوضح ترتيب مختلف الفضاءات الخارجية المبنية و غير المبنية حسب ما جاء في كتاب *mieux vivre en ville*، هذا الكتاب يصنف الفضاءات الخارجية إلى خمسة أنماط رئيسية و يوضح أهم التحسينات المناسبة التي يمكن إدخالها على كل نمط.

جدول رقم (2-4): يبين نوع الفضاء و التدخل

نوع الفضاء	التحسين
1-فضاء امتداد السكنات و هي عموميا تكون خاصة بالسكان	
الواجهات	تلييس وترميم، الدهن.
شرفات	تزينها بأشجار
مدارج خارجية	تلييس، دهن، صيانة
الدهو	صيانة، غرس النباتات، تزينها
بأشجار	
محلات جماعية	مراقبة نوعية البناء من الناحية
المعمارية	
2- فضاءات مفتوحة عمومية أو خاصة (تابعة للسكنات)	

<p>حدائق _____ صيانة، تنظيف، غرس</p> <p>الفناء _____ تنظيف، تطهير، فتحها للمارة</p> <p>ممرات _____ صيانة، تبليط</p> <p>أرضيات _____ تهيئتها كأماكن ترفيه</p> <p>أرضيات غير مخصصة لنشاطات معنية _____ تهيئتها كأماكن ترفيه و رياضة</p> <p>أرضيات لم تحدد وجهتها و لا نشاطها _____ تفتح لكل السكان بعد تهيئتها</p>
<p>3 فضاءات الربط الطرق والشوارع والمساحات</p> <p>4 تطبيق مخطط المرور</p> <ul style="list-style-type: none"> - إنشاء شوارع للمشاة - محاربة الأضرار الناجمة عن الحركة - تحسين الإنارة الخاصة بالطرقات - التآثير العمراني - المحافظة على أنشطة الشارع - المحافظة على حيوية الشارع و إنعاشه <p>أماكن التوقف _____ إنشاء مواقف السيارات عرس الأشجار</p>
<p>5 فضاءات مبنية ذات استعمال عمومي كانت خاصة أو عمومية</p> <p>مراكز تجارية _____ فتحها على الحي</p> <p>مراكز ثقافية _____ مراقبة نوعية البناء من الناحية المعمارية</p>

المعالم الأثرية _____ ترميمها و تزينها بطريقة تجلب الزوار

التجهيزات الكبرى و المصالح العمومية _____ استعمالات متعددة الجوانب.

6 فضاءات جماعية مفتوحة للراحة و الاستجمام

حدائق و حظائر عمومية _____ ربطها بالمساكن بواسطة ممرات

الراجلين

أماكن الراحة و الرياضة _____ مفتوحة للسكان

أماكن التنزه _____ إنشاء فضاءات من هذا النوع

2-11- الخلاصة:

في هذا الفصل تطرقنا إلى العديد من النقاط التي تحيط بالموضوع من خلال مفاهيم عامة و كذا التطرق إلى الفضاءات من حيث التطور التاريخي و دورها الفعال و مميزاتها فخلاصة القول أن الفضاءات العامة وجودها في أي مخطط أكثر من ضروري و لها أهمية كبيرة.

إنه بالنظر إلى الوضعية التي تشهدها أحيانا و المشاكل المتفاقمة التي يعيشها السكان داخلها، فقد أصبحت فكرة الاهتمام بها و تحسين وضعيتها أكثر من ضرورة لتوفير إطار حياة ملائم، و كخلاصة نستنتج أن عوامل التدهور العمراني لها تأثيرات كبيرة خاصة على العمال، حيث تؤدي إلى تكوين صورة سيئة و مشوشة عن حيهم، و بذلك يفقد الساكن تعاطفه و تفاعله مع الحي، و إذا فقد الساكن الأمل في إصلاح مظاهر التدهور العمراني، فإن تردي إطار الحياة يصبح سائدا يتوارثه الأبناء، و بالتالي تتولد أجيال لا تعرف للجمال معنى، و لا كيفية الوصول إليه، فضلا عن المحافظة عما لديه من ملامح جمالية.